Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في بيت الزوجية

وفي بيت الزوجية أظلت «زينب» وزوجها «أبا العاص» سعادة غامرةٌ وحبٌ متبادل فنهلا من رحيق الود أصفى شرابٍ وأنقاهُ.

وكـان «أبو العاص» بحكم تجارته ومكانته في قومه كثير السفر يغدو إلى الشام فيغيب أيّاماً ولياليَ فتعاني «زينب» من ألم الفراق ويعاني هو من ألم البعاد ولقد هاج به الشوق مرةً في إحدى رحلاته فأنسد يقول:

ذكرتُ «زينب» لما وَركتْ إرَما فقُلتُ: سُقْيا لشخْصٍ يَسْكُنُ الحَرما:
بنتُ الأمين جزاها اللهُ صالِحَةً: وكل بَعْلٍ سيثْنِي بالذي عَلِما.

* * *

وضعت «زينب» لأبي العاص ولدين «عليّاً» و«أُمامة» فاكتملت بهما فرحة البيت وامتلأت جوانبهُ سعادة وهناءة. ولكن...

وفي ذات يومٍ وبينما كان «أبو العاص» في احدى رحلاته حدث الأمر العظيم ونبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة. وتابعت «زينب» أباها شأن أمها وأخوتها وأهلها ولما عاد الزوج من رحلته حدثته بما حصل أثناء غيابه.

«مفتـرق الطـرق»

وقال «أبو العاص» لزوجته الحبيبه:

ـ والله ما أبوكِ عندي بمتهم وليس أحبُ إلـيَّ من أن أسلك معكِ يا حبيبةِ في شِعْبٍ واحد لكني أكره لكِ أن يقال ان زوجك خذل قومه وكفر بآلهة آبائه إرضاءً لامرأته فهلا قَدَّرت وعذرت!! وهما بعناقٍ.. ثُـمَّ ما لبثا أن تراجعا فجأة وكأنَ حاجزاً قد قام بينهما فحال دون بغيتهما وانكفئا.. ولم يناما ليلتهما ولا الليالي التي بعدها وسادَ جوَّ المنزل قلقٌ وهم وحذر وانقلب النعيم إلى جحيم.